كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية أسلوب التحليل والتركيب في تصحيح أخطاء التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي

إعـــداد

سالم بن محمد بن مبارك الشدوي الغامدي

مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد التاسع – سبتمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة

إن القرآن الكريم هو كتاب الله المعجز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله الله ﷻ على نبيه الكريم ﷺ ليكون معجزته الخالدة ، وهداية للبشر جميعا ؛ ودستورا صالحا لكل زمان ومكان، وتعلم القرآن قراءة وحفظا من الأمور التي يجب على كل مسلم مراعاتها والحرص عليها، وأن يتلوه حق تلاوته، وأن يتدبره ويعمل به، ،وأن يقتدي في تلاوته بالنبي الكريم ﷺ ، وأن يأخذ صفتها وطريقة التلاوة بها من النبي ﷺ، والتي تلقاها من الأمين جبريل عن رب العزة، ومن يخالفها مخطئ يجب تعليمه.

فالله ﷻ قد يسر القرآن للذكر والحفظ، وحث الناس على قراءته وتدبر آياته، وفهمها فهما صحيحا؛ وذلك يعرف أوامر الله ﷻ فيقوم بتنفيذها، ويعرف نواهيه فيجتنبها، ومن يخطئ الفهم يخطئ الفعل، ويكون بذلك مخالفا لما شرعه الله، فيكتسب الآثام ، وهو يحسب أنه يحسن صنعا؛ ومن هنا تظهر بجلاء ووضوح الأهمية البالغة لعلاج الأخطاء الشائعة التى استشرت على ألسنة طلابنا الصغار وانتشرت بينهم فى تلاوة القرآن الكريم، لكى نربى جيلا مسلما يتلو كتاب الله حق تلاوته، ويفهمه حق فهمه .ومن أجل تلك المكانة العظيمة للقرآن الكريم فى نفوس المسلمين، بين ﷺ أن خيِّرها هو الذي يعكف على تعلم هذا الكتاب العظيم، ويبذل غاية الجهد في تعليمه لغيره، فعن عثمان ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .

ولأن أبناء هذه الأمة الإسلامية مطالبون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده، فهم أيضا مطالبون بتصحيح ألفاظه، واقامة حروفه على الصفة التي تلقاها النبي ﷺ عن جبريل ، ثم علمها لأصحابه ، ومن ثم تعلمها منهم التابعون ومن تبعهم حتى عصرنا هذا، وهذه الطريقة لا تجوز مخالفتها، والناس في ذلك بين محسن مأجور وهو الذي يقرأ كتاب الله كما نزل على رسوله ﷺ، أو معذور وهو الذي حاول تعلم القراءة الصحيحة ولم يستطع، أو مسيء آثم وهو الذي قدر على تعلم القراءة الصحيحة ولم يفعل، استغناء بنفسه ، واستبدادا برأيه،واتكالا على ما ألف من حفظه، واستكبارا عن الرجوع إلى عالم يوقفه على أخطائه ويعيده إلى الصواب، فهو آثم بلا ريب.

وننبه هنا على أهمية التركيز عند تعليم القرآن الكريم لأبنائنا على مراعاة آلة النطق لديهم ، وما يعتريها من خلل ظاهر، سواء في نطق الحروف ، أو عدم التفريق بين الحروف المتشابهة ، نظرا لصغر سنهم تارة ، وتارة أخرى عندما تهمل الأسرة تعديل مخارج بعض الأحرف لدى أبنائها ، وذلك يتطلب من القائمين على التعليم ضرورة تعليم التلاميذ بالمرحلة الابتدائية أصول النطق الصحيح لكلمات القرآن الكريم، وكيفية إخراج الحروف من مخارجها منذ السنوات الأولى بالتعليم، لمعالجة الأخطاء الشائعة في التلاوة .

إن جمال القراءة وحسن التلاوة يتطلب المعرفة والإلمام بقواعد التجويد وتطبيقها، فهذا هو الطريق الأمثل لتلاوة صحيحة خالية من الأخطاء، وهو الطاقة التي تولد القدرة على استخدام نعمتي العقل واللسان معا في قراءة كلام الله ، وتدبر معانيه، ولا ينضبط حسن التلاوة إلا بالمداومة على قراءة القرآن، واستماعه ممن يجيدها، لأن من خرج عن الصفة المعينة لقراءة القرآن الكريم المأخوذة عن النبي ﷺ عد ذلك لحنا ، وعد فاعله مخالفا للسنة، وقارئا بغير ما أنزل الله ٠

إن مفهوم قراءة القرآن لم يعد مقصورا على التعرف على الحروف، أو نطقها، بل تشمل ترجمة هذه الحروف والكلمات إلى ما تدل عليه من معان، سواء أكانت هذه المعاني منفردة أم متصلة ، وبهذا أصبحت القراءة عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ من خلالها مع ما يقرأ، فيتعرف على الرموز، وينطقها ، ويفهمها، ويستخدم ما تعلمه في حل ما يواجهه من مشكلات ، والانتفاع به في الحياة.

ولأجل ما سبق بذلك جاء هذا البحث من أجل الوصول لعلاج للأخطاء الشائعة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في تلاوة القرآن الكريم، حتى يتم الربط بين التلاوة والفهم في إطار متكامل .

مشكلة البحث :

لقد اهتم القائمون على التعليم في المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وتعليمه، فنصت الفقرة الثلاثون من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (ط ١٤١٦هـ) على أن من أهداف التعليم: "النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتها ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما". (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ ، ١٠) ولكي تتحقق أهداف التعليم، لابد من وجود معلم واع لديه القدرة على معالجة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، وأن يكون ذا أداء وقدرة على التشخيص وتصحيح الأخطاء التي تقع في تلاوة التلاميذ ، ومن خلال خبرة الباحث الميدانية في تدريس القرآن الكريم ؛ لاحظ أن كثيرا من التلاميذ في الصفوف الأولية يجدون صعوبة في نطق الكلمات الصحيحة، وحذف بعض الأحرف، أو إضافة بعض الأحرف، أو مطل بعض الأحرف، أو اختلاس بعضها الآخر؛ وبالتالي يعوق تلاوتهم وحفظهم للآيات القصيرة المقررة عليهم، ولوحظ أيضا أن كثيرا من المعلمين بالصفوف الأولى ما زالوا يعتمدون على الطرق الاعتيادية في تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء تلاوتهم للقرآن الكريم، دون تركيز على توظيف الأساليب العلاجية المناسبة، وهذا ما أكدته العديد من نتائج بعض الدراسات كدراسة الشافعي (١٩٩٨) التي كشفت عن تركيز معلمي القرآن الكريم على طرق تقليدية، ربما لا تواكب ما توصي به الاتجاهات الحديثة في معالجة الأخطاء، وكشفت نتائج دراسة الغامدي (٢٠١١، ١٤٦) أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ضعيف وجاء متدنيا في تمييز الأداء الصوتي لأحكام التلاوة، وأن

مستوى الأخطاء لدى المعلمين في الأداء الصوتي المتعلق بالغنات والمدود والقلقلة والتفخيم والترقيق والوقف والابتداء جاء كبيرا، وأوصت الدراسة باستخدام أساليب علاجية للتغلب على أخطاء التلاوة. كما كشفت نتائج العديد من الدراسات ،عن فعالية الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات التجويد والترتيل باستخدام استراتيجيات متعددة. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الأخطاء الشائعة بالتلاوة إلا أنه يلاحظ عليها أنها دراسات وصفية، وقدمت مقترحات كدراسة السناني(٢٠١١) و الفهيقي (٢٠١٥) ودراسة الشمري (٢٠٠٥) ، ولكن تحتاج إلى التجريب والكشف عن فاعليتها، حيث إن المقترحات وأساليب علاج الأخطاء تناولتها الأدبيات، ولكن تحتاج إلى إجراءات معيارية علمية لتطبيقها والكشف عن فاعليتها. وبناء على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في الكشف عن فاعلية بعض الأساليب العلاجية في تصحيح أخطاء التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

وبصفة عامة فإن الدراسات التي أجريت على تلاميذ الصف الأول وما قبل دخول التلميذ للمدرسة أشارت إلى أن بعض الأطفال بصفة عامة يواجهون مشكلة في اضطرابات النطق والصوت، حيث أشارت دراسة كلا من البيلاوي (٢٠٠٣ ، ص٢٧٠) ودراسة ايفانس وجريي (Evans& Gray,2006, :16) ودراسة فلدر (Flder, 2002) ، كما أشار جبسون (Gibson,2003:41) إلى أن (٧٥%) من مجمل الأطفال في بداية التحاقهم بالمدرسة لديهم اضطرابات صوتية ونطقية، وذلك بالرغم من حقيقة أن الجهاز الصوتي للأطفال أصلا قابل للتدريب منذ لحظة الولادة عندما يصدر الطفل الصرخة الأولى، مما يؤثر على تفاعلهم مع الآخرين، واندماجهم في المجتمع .

ويؤكد الباحث على وجوب توجيه جهود الأخصائيين والباحثين في اضطرابات النطق واللغة إلى ضرورة بذل المزيد من الجهد والدراسة؛ حتى يتم الكشف عن هؤلاء الأفراد، وذلك باستخدام مقاييس واختبارات ذات قدرة عالية على الكشف والتشخيص ، حتى يتم تقديم التدخل العلاجي المناسب للتغلب على تلك الاضطرابات في النطق ، والتي يعانون منها.

سؤال البحث :

ما فاعلية أسلوب التحليل والتركيب في تصحيح أخطاء التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل استخدام أسلوب التحليل والتركيب في معالجة أخطاء التلاوة وبعده.

أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث من أهمية القرآن الكريم، الذي به صلاح الأمة وتميزها على غيرها، فهو أشرف كتاب وأعظم كلام، ومنهج حياة للمسلمين عامة، وهو المصدر الأول للتشريع، وهو أساس التربية، وجوهر المعرفة.

وتنقسم أهمية هذا البحث إلى قسمين: الأهمية العملية، والأهمية النظرية.

أهداف الدّراسة:

الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام أسلوب التحليل والتركيب) بين القياسين القبلي والبعدي مُقاسة ببطاقة الملاحظة .

أولا : الأهمية النظرية :

وتتجلى أهميته في كونها تتعلق باستخدام أساليب علاجية حديثة في تدريس القرآن الكريم؛ وأهمية تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية تلاوة القرآن بطريقة صحيحة سليمة، ستصقل ألسنتهم، وتظهر فصاحتهم، وتتجلى براعتهم في جميع مناحي حياتهم التعليمية. وعندما لا يجد التلاميذ العلاج السليم للأخطاء التي يقعون فيها عند تلاوة القرآن الكريم فإنها ستغرس في لسانهم، ويصعب في المستقبل تصحيحها ، فتأتي أهمية هذا البحث في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لتجريب أساليب علاجية أخرى في تصحيح أخطاء التلاوة.

ثانيا:الأهمية العملية :كما ترجع أهمية هذا البحث عمليا كونها ستفيد الجهات التالية:

١- معلمي المرحلة الابتدائية ،من حيث إعداد مجموعة من الأساليب العلاجية لتصحيح أخطاء التلاوة، حيث يمكن الاستفادة منها لتطوير أداء المعلمين.

٢- يساعد المعلمين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في استخدام الأساليب العلاجية لتصحيح أخطاء التلاوة.

٣- توجيه المعلمين في جمع أكبر قدر ممكن من الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ المرحلة الابتدائية عند تلاوة القرآن الكريم وأساليب علاجها، وتحديد مكمن المشكلة ومن ثم علاجها بالطرق المناسبة.

٤- يساعد هذا البحث المشرف التربوي في نقل الخطأ وسبل علاجه للمعلمين بأسهل طريقة وأقل جهد ووقت.

٥- يفيد القائمين على تطوير مناهج تعليم القرآن الكريم ؛ من حيث توجيههم بالأخطاء التي يمكن أن يقع فيها تلاميذ المرحلة الابتدائية، والاستفادة من نتائجها وطرق علاجها عند تصميم واختيار السور المقررة.

حدود الدراسة: تحددت الدّراسة الحالية بالحدود التالية :

الحدود الموضوعية:

اختبار مقرر القرآن الكريم خلال الفصل الدراسي الثاني للصف الأول الابتدائي؛ وهو : (سورة العلق ، وسورة التين ، وسورة الشرح ،وسورة الضحى)، واقتصرت الدّراسة على علاج أخطاء التلاوة (بأسلوب التحليل والتركيب)

الحدود المكانية:

تم تطبيق الدّراسة في مدرسة الشيخ عبدالله الرامي الابتدائية الحكومية التابعة لإدارة التعليم بالباحة.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدّراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ .

مصطلحات الدراسة :

أولا : التحليل والتركيب:

عرفها الباحث إجرائيا بأنها: تجزئة الجملة إلى كلمات؛ وتجزئة الكلمة إلى أصوات ، ثم إعادة تجميع هذه الكلمات إلى وضعها السابق.

ثانيا : أخطاء تلاوة القرآن الكريم:

تعرف الأخطاء اللغوية بأنها عبارة عن: " انحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون باللغة، فالانحراف عن هذه النظم والقواعد يعتبر خطأ. (توحيدة، ١٩٩٩، ص٢٠)، وعرف العالم(٢٠١٥ ، ص ٢٦١) مفهوم تحليل الأخطاء في تعلم التلاوة : " منهج تحديد انحراف نطقي عما هو مقبول في التجويد والتلاوة حسب المقاييس التي يتبعها المقرئون بالتواتر".

وعرفها الباحث إجرائيا بأنها : الأخطاء التي يقع بها تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تتمثل في (تهجي بعض الكلمات، وتقديم حرف أو تأخير حرف آخر، أخطاء المطل وتوليد حرف من حركة، وأخطاء مخارج الحروف، أخطاء نطق بعض الكلمات، والأخطاء المتعلقة بقواعد الرسم العثماني في حذف أحرف المد من بعض الكلمات، والأخطاء المتعلقة بعلامات الإعراب من فتح وضم وكسر واسكان وأحكام التلاوة والتجويد).

ثالثا : التلاوة :

ويعرف الباحث تلاوة القرآن الكريم إجرائيا بأنها : " تلاوة آيات من سور القرآن الكريم رسما وترتيبا وفق قواعد التجويد وعلاماته دون تقديم بعضه على بعض، أو تأخير بعضه عن بعض، أو إضافة أو نقصان أو تغيير أو تبديل أو وضع لفظ موضع آخر ، أو دمجه بغيره من المحفوظات والمقروءات وكلام البشر أو الكتب .

منهج البحث:

تمّ الاعتماد على المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على استخدام المجموعة للتعرف من خلاله على الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ الصف الأول الابتدائي عند تلاوة السور المقررة عليهم، وسبل علاجها بالتطبيق على المجموعة التي درست باستخدام أسلوب التحليل والتركيب ، ويُعرّف المنهج شبه التجريبي بأنه: "المنهج الذي يهدف إلى قياس أثر عوامل محددة من خلال ضبط ظروف وأساليب ووسائل عملها في هذا التأثير لغرض التحقق من نوع ومقدار الأثر الذي ينجم عن تأثير العوامل المستقلة على العوامل التابعة(عبيدات وعدس وعبد الحق ، ٢٠٠٧، ١٦٠) .

تم استخدام التصميم شبه التجريبي القائم على استخدام تصميم (المجموعة التجريبية (التحليل والتركيب)، بالقياس البعدى، لتجريب المتغير المستقل (أساليب المعالجة) لقياس أثره على المتغير التابع (تصحيح أخطاء التلاوة) من خلال اختبار تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمحافظة الباحة مع تطبيق بطاقة الملاحظة بالقياسين القبلي والبعدي .

ويبين شكل (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة .

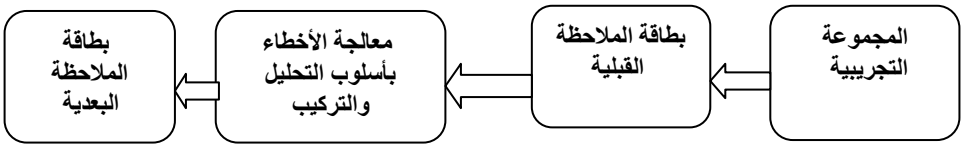

متغيرات الدراسة التي يتضمنها التصميم شبه التجريبي :

المتغيرات المستقلة : الأساليب العلاجية لتصحيح الأخطاء (التحليل والتركيب) .

المتغير التابع : تصحيح أخطاء التلاوة.

عينة البحث:

اشتملت عينة الدراسة على (٢٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدرسة الشيخ عبد الله الرامي بمدينة الباحة، وتمّ اختبارهم بالطريقة القصدية ،وذلك نظرا لكونها من المدارس التي يتوفر فيها الطلاب بأعداد كبيرة ، والتي تسمح للباحث بتطبيق الاختبار ، حيث إن طلاب مدرسة الشيخ عبدالله الرامي من نفس المنطقة، ولم يسبق تطبيق الأساليب العلاجية المحددة بالدّراسة.

جدول(١) توزيع أعداد التلاميذ وفقا للفصل الدراسي

م	الفصل	العدد	النسبة المئوية
١	الأول الابتدائي (١) (مجموعة تجريبية أولى)	٢٥	٥١%

رابعاً: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة ، والإجابة عن أسئلتها ، واختبار فرضياتها ؛ تم بناء وتصميم بطاقة الملاحظة ، وتصميم قائمة بالأخطاء التى قد يقع فيها تلاميذ الصف الأول الابتدائي أثناء التلاوة ، وفيما يلي تفصيل للخطوات التي تمّ اتّباعها على النحو التالي:

- تمّ الرجوع إلى أهداف تدريس مقرر القرآن الكريم ، وتحديد أهداف تدريس القرآن الكريم للصف الأول الابتدائى كما وردت بالمنهج ، والتركيز على الأهداف المتعلقة بالنطق السليم ومخارج الحروف والتلاوة الصحيحة، بالإضافة إلى الاستفادة من الفقرات التى ظهرت بقائمة الأخطاء التى يكثر تكرارها وأهميتها ، واستهداف مُلاحظتها وقياسها بالقائمة، حيث تمّ الرجوع للأدبيات والدّراسات السابقة التى حددت الأخطاء الشائعة التى يقع فيها تلاميذ الصف الأول الابتدائى، كدراسة كلٌ من الفهيقى (٢٠١٥) ، ودراسة حشروف (٢٠٠٥) ، ودراسة الشمرى (٢٠٠٥) ، وتصنيف تلك الأخطاء وفقاً لمجالاتها التي حددتها الدّراسة الحالية ، وهي التي يوضحها جدول (٢) .

جدول(٢) مكونات بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية

النص القرآني	المواضع التي يقع فيها الخطأ	الحروف				الكلمات				أحكام التجويد							
		حركة الحرف	التكرار	مخرج الحرف	التكرار	تركيب الكلمة	التكرار	المقاطع الصوتية	التكرار	النون والميم المشددتين	التكرار	النون الساكنة والتنوين	التكرار	الميم الساكنة	التكرار	المدود	التكرار

- تمّ استطلاع آراء خبراء ومشرفى ومعلمى مقررات التربية الإسلامية والقرآن الكريم وعمل التعديلات بناء على آرائهم وخبراتهم ، وقد اتفقت ملاحظات المحكمين على انتماء المجالات ومكونات بطاقة الملاحظة على قياس أخطاء التلاوة حتى ظهرت بصورتها النهائية .

صدق أداة الدراسة:

يُعتبر صدق بطاقة الملاحظة من الشروط الضرورية التى ينبغى توافرها فى الأداة، وحتى تكون أداة الدراسة صادقة يجب أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (عبيدات وعدس وعبد الحق ، ٢٠٠٧، ص ١٩٨) ، وللتأكد من أن بطاقة الملاحظة تقيس ما أُعدّت لقياس أخطاء تلاوة القرآن الكريم ، فقد تم التأكد من ذلك بطريقتين وهما : صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي للفقرات وذلك على التفصيل التالي:

١) الصدق الظاهري:

تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين عددهم (١٩) ، حيث تصدر بطاقة التحكيم خطاب يوضح أهداف الدراسة، وتحديد معايير التحكيم المطلوبة من قبل أصحاب السعادة المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مكونات بطاقة الملاحظة، من حيث مدى مناسبة مكونات البطاقة، ووضوح طريقة رصد الأخطاء، ومدى تمثيل كل مكوّن من مكونات بطاقة الملاحظة لقياس نوع الخطأ، والحكم على مدى سلامة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمتها وأهميتها لتحقيق الهدف الذى وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها بالإضافة أو إعادة الصياغة أو الحذف أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً، بالإضافة إلى النظر في طريقة رصد الأخطاء ، ومدى ملاءمة الحكم لقياس درجة تكرار الخطأ. وبعد استعادة النسخ المُحكَمة تم إخراج بطاقة الملاحظة لتقيس المكونات والمجالات المتضمنة ببطاقة الملاحظة .

٢). صدق البناء (الاتساق الداخلي) لبطاقة الملاحظة :

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة ، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (١٥) طالباً من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي الذين سبق لهم تلاوة وحفظ السورة في مدرسة الشيخ عبدالله الرامي بمدينة الباحة حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمحاور بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لأعداد الأخطاء في المجال كما تتبين النتائج بجدول (٣) .

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين المجال والدرجة الكلية للبطاقة.

المكونات	المجالات	معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة
أخطاء الحروف	الحركات	٠,٧١**
	المخارج	٠,٥٨**
أخطاء الكلمات	التركيب	٠,٦١**
	المقاطع الصوتية	٠,٦٥**
أحكام التجويد	النون والميم المشددتين	٠,٦٣**
	النون الساكنة والتنوين	٠,٧٠**
	الميم الساكنة	٠,٦٧**
	المدود	٠,٦٨**

يتبين من جدول رقم (٣) أن معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للمجالات قد تراوحت بين (٠,٥٨) إلى (٠,٧١) و ، كانت جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠١) مما يُعني توفر صدق الاتساق الداخلي لمجالات بطاقة الملاحظة.

ثبات أداة الدراسة :

تم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة بطريقتين :

الأولى : بحساب معامل الاتفاق بين الملاحظين :

بحساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال اتباع أسلوب تعدد الملاحظين على أداء كل تلميذ منفرد، حيث تم الاستعانة بمعلم آخر للتلاوة بعد توضيح طريقة رصد الأخطاء ومجالات بطاقة الملاحظة ، وتم ملاحظة أداء (٨) تلاميذ بشكل مستقل عن تقدير الباحث بملاحظة أدائه بالتلاوة، وذلك فى فترات زمنية متساوية لزمن الرصد، ثم تم حساب عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف وفقاً لمعادلة كوبر (Cooper)، ومن خلالهما تم حساب معامل اتفاق الملاحظين على أداء كل تلميذاً على حدة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق لجميع التلاميذ}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

كما تم حساب الثبات بالطريقة الثانية :(معامل ثبات الاتساق الداخلي) :

بحساب معامل ألفا لكرونباخ، لجميع التلاميذ (١٥) من العينة الاستطلاعية من تلاميذ الصف الثانى الابتدائى الذين سبق لهم تلاوة السورة بالعام الدراسي السابق، للتأكد من توافر الثبات لمجالات بطاقة الملاحظة. كما تتبين النتائج بجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) معاملات ثبات بطاقة الملاحظة

المكونات	المجالات	معامل الاتفاق الداخلي	معامل الثبات الفا
أخطاء الحروف	الحركات	٠,٧٠	٠,٧٤
	المخارج	٠,٦١	٠,٧١
أخطاء الكلمات	التركيب	٠,٥٧	٠,٦٠
	المقاطع الصوتية	٠,٦٩	٠,٧٣
أحكام التجويد	النون والميم المشددتين	٠,٧٠	٠,٧٤
	النون الساكنة والتنوين	٠,٧٣	٠,٦٦
	الميم الساكنة	٠,٧٤	٠,٧٢
	المدود	٠,٧١	٠,٧٣
جميع بنود بطاقة الملاحظة		٠,٧٥	٠,٧٦

يتبين من جدول رقم (٤) أن معامل الثبات للبطاقة ككل بطريقة ثبات الملاحظين بلغ لجميع مجالات القياس ببطاقة الملاحظة (٠,٧٥) ، حيث تم حساب معامل الاتفاق لكل تلميذ ، فتراوحت معاملات الاتفاق للتلاميذ (٨) تلاميذ– على المجالات بين ٥٧%– ٧٤% مما يمكن الاطمئنان بتوفر معامل الثبات بطريقة ثبات الملاحظين. كما بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية ببطاقة الملاحظة بطريقة ألفا لكرونباخ (٠,٧٦) ، وهي قيمة تزيد عن الحد الأدنى من معامل الثبات المقبول (٠,٦٠) وتراوحت للأبعاد من (٠,٦٠–٠,٧٤) مما يعني أن الثبات متوافر ببطاقة الملاحظة بالدراسة الحالية .

الأدب النظري

الإطار النظري

الأساليب العلاجية في تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية

يتناول هذا المبحث التعريف بمفهوم حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وحكم حفظ القرآن الكريم وتلاوته، وعلاقة تدبر وتلاوة القرآن الكريم بأساليب التدريس، وأهداف تدريس القرآن الكريم للصف الأول الابتدائي، وطرق تدريس القرآن الكريم لطلاب المرحلة الابتدائية والتعليم الابتدائي وأهدافه وأهميته، ومعلم التلاوة والتجويد، على التفصيل التالي:

التلاوة اصطلاحا :

هي قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة مراعيا فيها أحكام التجويد ، وقد جاء ذكر التلاوة (١٦) مرة في القرآن الكريم، وورد الأمر بتلاوته في مواضع عديدة ، منها قوله ﷻ ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ (**الكهف:** ٢٧).

ومن خلال ما سبق يعرّف الباحث تلاوة القرآن الكريم: بأنها "قراءة آيات من سور القرآن الكريم رسماً وترتيباً وفق قواعد التجويد وعلاماته دون تقديم بعضه على بعض أو تأخير بعضه عن بعض أو إضافة أو نقصان أو تغيير أو تبديل أو وضع لفظ موضع آخر أو دمجه بغيره من المحفوظات والمقروءات وكلام البشر أو الكتب

ثانيا: أهداف تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية:

أنزل الله القرآن الكريم ليكون منهج حياة ؛ يحقق للبشرية السعادة في الدارين، وأن أى منهج ومقرر يدرس فى المدارس له غايات وأهداف بعيدة وقريبة يراد الوصول إليها وتحقيقها، والقرآن الكريم هو كلام الله ﷻ ، والذى فضله على كلام الخلق كفضل الله على خلقه لقول ﷺ : " وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه" (الترمذي،١٤٢٦،ج٤ ، ٢٥٥)، لقد اهتم القائمون على التعليم في المملكة العربية

السعودية بالقرآن الكريم وتعليمه، فنصت الفقرة الثلاثون من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (ط ١٤١٦هـ) على أن من أهداف التعليم: "النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتها ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما". (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ ، ١٠) ولكي تتحقق أهداف التعليم، لابد من وجود معلم واع لديه القدرة على معالجة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، وأن يكون ذا أداء وقدرة على التشخيص وتصحيح الأخطاء التي تقع في تلاوة التلاميذ ، ومن أبرز أهداف النظم التعليمية الاهتمام بتعليم القرآن الكريم ما يلي :

- ربط التلاميذ بكتاب الله ربطا روحيا .
- بيان أهمية التدبر لما يقرؤونه من هذا الكتاب العظيم
- إطلاع التلاميذ على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي .
- إشعار التلاميذ بالأهمية البالغة بوجوب احترام القرآن، وبوصفه كلام الله، ومنبع التشريع والهداية .
- إكساب التلاميذ مهارات التلاوة الجيدة .

ثالثا: أهمية تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية:

ما أعظم أن يقبل المسلم على حفظ القرآن ، حتى يحوز بالشرف العظيم في الدنيا والآخرة ، ويكافأ بشفاعة القرآن له ، ويلبس تاج الكرامة وحلة الكرامة ، ويرتقي درج الجنان بحفظه ، قال السيوطي (٢٠١٠،ج١، ٢٦٤) : " اعلم أن حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة ، صرح به الجرجاني في الشافي والعبادي وغيرهما. بحيث لا ينقطع عدد التواتر ، فيه فلا يتطرق إليه التبديل والتحريف، فإن قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقين والا أثم الكل ، وتعليمه أيضا فرض كفاية ، وهو من أفضل القرب"، ولا يرى العلماء الوجوب في حفظ القرآن سوى للفاتحة فقط ، إذ لا صلاة لمن لم يقرأ بها ، فوجب على كل مسلم أن يحفظها (معلم ، ٢٠٠١م ، ٩٢) ، فعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من تعلم القرآن فاستظهره وحفظه أدخله الله الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار ". مسند أحمد ط الرسالة (٢/ ٤٢٠) رقم (١٢٧٨) :إسناده ضعيف جدا لضعف حفص بن سليمان القارئ وجهالة كثير بن زاذان.محمد بن بكار: هو ابن الريان البغدادي الرصافي. وقد تقدم برقم (١٢٦٨) .

، وعن ابن عباس ﷺ: عن رسول الله ﷺ قال : " إن الذى ليس فى جوفه من القرآن شىء كالبيت الخرب" (الحاكم، ١٤١١، ج١، ٧٤١) . وأما مكانة حافظ القرآن الكريم فهى مكانة نابعة من أهمية هذا الكتاب العظيم ، وشرف جمعه فى الصدور، وقد جمع العقيدي (٢٠٠٢، ٧٠-٧٩) فضائل حافظ القرآن الكريم في النقاط التالية :

– أن حفظه فيه تأسى بالنبى ﷺ ؛ إذ كان رسول الله ﷺ يحفظه ويديم تلاوته ومعارضة جبريل له في كل عام مرة يسترجعه معه .

= حفظ القرآن تأس بالسلف ﷺ، فقد كانوا لا يقدمون على العلم إلاّ إذا حفظوا القرآن واستظهروه وفهموه ، ثم يبتدئون الطلب .

– حملة القرآن هم أهل الله وخاصته فقد روى أنس بن مالكﷺ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله أهلين من الناس» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته». سنن ابن ماجه (١/ ٧٨) رقم (٢١٥) : قال الألباني : صحيح.

– حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمامة؛ إذ أن القوم يؤمهم أقرأهم للقرآن .

– حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمارة ، إذ مر بنا أن رسول الله ﷺاختار للبعث الذي بعثه أحفظهم لكتاب الله .

منهج الرسول ﷺ في تعليم القرآن الكريم:

إن من أهم الأساليب المتبعة في التعليم اختيار الطريقة المثلى التي تعين التلميذ على دقة الفهم وسرعة التعلم ، ولقد كان النبي الكريم ﷺ حريصا على اتباع أفضل الطرق في تعليم أصحابه كتاب الله ،ﷻ، ومما لاشك فيه أن المنهج الذي اتبعه النبي الكريم ﷺ في تعليم أصحابه القرآن الكريم هو أعظم المناهج وأوضحها وأيسرها وأشملها وأجلها نفعا ، لقد ترك لنا ﷺمنهجاً لتعليم القرآن الكريم لا يبلغه أي منهج آخر مهما كان متقدماً ، فالرسول ﷺالمربي والمعلم الأول الذي ربى وعلم أمة الإسلام جميعا ، ولقد استخدم ﷺ عدة أساليب وطرائق لتعليم القرآن ، منها المشافهة ، والمدارسة والتشويق، واقتران العلم بالعمل ، وكانت أول طريقة انتهجها النبي الكريم ﷺمن طرق التعليم هي التلقي الشفوي (المشافهة) ، قال ابن مسعود ﷺ : " أَخَذْتُ مِنْ فِيِّ رَسُولِ الله ﷺبضعاً وَسَبْعِينَ سُورَةً" (البخاري، ٢٠٠٩، ج٦، ١٠٢). وقد كان الرسول ﷺأثناء تلقين أصحابه القرآن يهتم بدقة الحفظ ، مع التطبيق لما فيه من أوامر ونواه حريصاً على تعليم أصحابه العلم والعمل معاً. ومن ذلك ما رواه ابن مسعودﷺ قال : "كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺعشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نتعلم ما فيها، قيل: لشريك من العمل قال: نعم" (الحاكم، ١٤١١هـ، ج١، ٥٥٧). وكان يعمل على تشويق أصحابه ، وإثارة اهتمامهم بالأسئلة التي تزيد من إقبالهم على حفظ القرآن الكريم، وكان أيضا من أساليبه ﷺالترغيب في الحفظ ، والترهيب من تركه ، والتحذير من نسيانه.

رابعا : أهمية تعلم تلاوة القرآن الكريم وحفظه وفهمه والعمل به :

القرآن الكريم بمثل القاعدة التشريعية ، والطاقة الروحية للأمة الإسلامية ، وهو الكتاب المعبر عن كيان الأمة ووجودها، وهو رمز عزها ، ومصدر إعجازها والهامها، ومن خلاله انطلقت جهود الأولين نحو نهضة الأمة وصناعة مجدها الذى امتد قروناً ، وأضاء الدنيا ، ونشر العلم والنور في أرجاء الدنيا ، فاهتم به الأولين ، وحرصوا حرصا بالغا البالغ على أن يكون القرآن أساس حياتهم ، فقاموا بذلك خير قيام حفظاً واتقاناً وتدبراً وتعلماً ، حتى صار القرآن قاعدة انطلاقهم نحو تحصيل العلوم والمعارف على اختلاف وجهاتها .

قال ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ (فاطر : ٢٩-٣٠)، فمدح الله القراء الذين يعملون بما يحفظون. قال القرطبي : "هذه آية القراء العاملين العالمين الذين يقيمون الصلاة الفرض والنفل وكذا في الإنفاق (البخاري ، رقم الحديث (٥٠٢٧)، ج١٠، ٩١) .

والاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور ، لا على حفظ المصاحف والكتب (ابن الجزرى، ٢٠٠٦، ٦). ولقد عد حفظ القرآن الكريم من أشرف الأمور التي يتقرب بها المسلم إلى ربه ومولاه ، وبعد ذلك أيضا من أشرف خصائص المسلمين ، فاليهود والنصارى لا يحفظون كتبهم ، ولا يقرؤونه كله إلا نظراً لا عن ظهر قلب كما يفعل حفاظ هذه الأمة .

ويؤكد الباحث على أن المتأمل في تراجم معظم علماء المسلمين المتقدمين والمتأخرين؛ سيلمح عاملاً مشتركاً بين بداياتهم جميعاً، ألا وهو حفظ القرآن الكريم ، وقد كانت هذه البداية الثاقبة هي الأساس لما برعوا فيه بعد ذلك ، وتميز بعضهم عن بعض، ما بين فقيه ومحدث ومقرئ .

قال الإمام النووى رحمه الله : " كان السلف لا يعلمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن "(الألباني، ٢٠٠٧، ٢٠١). إن الحافظ الذى أكرمه الله ﷻ بحفظ كلامه العظيم بتشرف باقتدائه بـ "رسول الله ﷺفهو أول الحافظين وقدوة المسلمين، وامام المقرئين، الذى تلقى القرآن حرفاً حرفاً عن جبريل (عليه السلام) عن الله تقدست سماؤه"(النووي، ٢٠٠١، ٢٥٨)

خامسا:طرق تدريس القرآن الكريم لطلاب المرحلة الابتدائية :

إن المعلم الناجح هو الذى يتخير أيسر الطرق وأنجحها لتعليم كتاب الله تعالى ، ويتنوع بين هذه الطرق والأساليب حتى يصل إلى الهدف الذى وضعه لطلابه ؛ ألا وهو الوصول بهم إلى قراءة كتاب الله بمهارة في الأداء ، ودقة في الحفظ ، وإتقان في التطبيق والأحكام .

فمما لا شك فيه أن القرآن الكريم منهج ربانى يتطلب الفهم والاستيعاب والتدبر وصولاً إلى التطبيق والعمل، كما يتطلب الحفظ النصى الحرفى، ويتطلع معظم المسلمين أن يحفظوه أو يحفظوا أكبر قدر منه ، ولكن المقبل على حفظه يتعرض إلى عوامل عالية التأثير فى منحنى النسيان والتلاشى السلبى للتذكر في مقدمتها عامل التداخل الناشئ عن كثرة الآيات المتشابهة(الشمري، ٢٠٠٥، ٢٢).

ويرى الباحث أن أى تراخ فى مراجعة المحفوظ، أو ما يعبر عنه علماء النفس بالإهمال أو الترك، يضعف حفظ النص القرآنى فى فترة وجيزة مهما كانت حدة الذاكرة عند الحافظ حتى يصل بمرور الوقت إلى النسيان؛ ولذا يلتزم الحفاظ بالمراجعة اليومية، ويسمون ذلك (الورد اليومى). كما أن التركيز عند الحفظ، ووضع المعالم الذهنية للنص متطلبات مهمة للنجاح فى الحفظ والاستمرار فيه، ويفشل الكثير ممن يقبلون على الحفظ إذا لم ينجحوا فى تلك المهمة، ومن المؤكد أن تدريب المتعلمين على ذلك ، وتقديم المساعدة لهم يساعد الكثير منهم على تجاوز عقبات الفشل، ورفع مستوى إتقان حفظهم، والتقليل من نسب إخفاق البعض وتسربهم من الحلقات القرآنية، ومع أهمية ذلك فإن هذه المساعدات ليست مؤطرة في وثائق منهجية يدرسها أو يتبادلها معلمو التحفيظ وطلابهم(القرني، ٢٠١٨، ٣٨) .

وطريقة التدريس هى نظام الخطوات التدريسية والمهارات التى يمكن تكرارها فى المواقف التعليمية المشابهة والموجهة بقصد ووعى لتحقيق هدف أو أهداف تعليمية (أبو صالح، ٢٠٠٩، ٣٦). وان لتدريس تلاوة القرآن الكريم طرقاً متعددة جميعها تعتمد على التلقي والاستماع من المعلم إلى التلميذ ومنها :

الطريقة الجماعية ، الطريقة الفردية ، الطريقة الجزئية ، الطريقة الكلية .

ولا تزال الدراسات إلى اليوم تثبت أثر القرآن وحفظه فى التربية والتعليم، وتُأكّد على أهمية دور القرآن الكريم فى تنمية كافة المهارات التربوية والتعليمية والذهنية المختلفة، كدراسة العريفى (١٩٩١) التى أشارت إلى أن حفظ القرآن الكريم يؤدى إلى تنمية مهارات التحصيل اللغوى فى مجال القواعد النحوية لدى التلاميذ ، ودراسة معلم (٢٠٠١م) إلى أن حفظ التلاميذ للقرآن الكريم يؤدى إلى تنمية مهارات الاستقبال اللغوى، وبالإضافة إلى أثر القرآن وحفظه فى تنمية مهارات اللغة وقواعدها وأصولها والكثير من المهارات التعليمية والمعرفية والتربوية ، ونمو الأخلاق وتهذيبها وضبط السلوك وتوجيهه ، فهو أيضاً قد ساهم فى نمو التفكير وتطويره وتحريره، وضبطه وتوجيهه بطريقة علمية موضوعية على أسس منهجية من التدبر والنظر واستخلاص الآيات والعبر والحكم ، ونقد الأوضاع ، ووضع الأهداف ، والوصول لحل الإشكالات العارضة (القرني، ٢٠١٨، ٣٩)

المحور الثاني: الأساليب العلاجية في تصحيح أخطاء التلاوة :

في الوقت الذي استفاد فيه البحث التربوي اللغوي من علم اللغة التطبيقية (Applied Linguistics)، ففي المقابل يهتم التربويون بأساليب تيسير التعلم للمتعلمين، وهذا من واجبات كل معلم ؛ حيث تملي عليه مهنته ذلك، بل يعد ذلك من سمات المعلم الناجح أن يهتم باستخدام أنجح الأساليب والطرق التي تناسب كل متعلم. وموضوع مثل موضوع تحليل الأخطاء والأساليب لمعالجتها يحاج لمعرفته كل المعلمين، باعتبار أن تحديد الأخطاء في التعلم يعتبر مدخلاً لتعلم الخبرات أيا كان نوعها (العالم، ٢٠١٥، ص ٢٦٠). ويتناول هذا المبحث مفهوم أخطاء تلاوة القرآن الكريم ، ومنهج تحليل الأخطاء في اللغة، وتصنيفات أخطاء تلاوة القرآن الكريم بالصف الأول الابتدائي، والطرق الخاصة بتعليم التلاميذ تلاوة وتجويد القرآن الكريم ، والأساليب العلاجية لأخطاء تلاوة القرآن الكريم على النحو التالي:

أولاً: مفهوم أخطاء تلاوة القرآن الكريم ومنهج تحليل الأخطاء في اللغة :

إنّ تحليل أخطاء التلاوة، يبحث في معرفة مواطن الخطأ، في التطبيق اللغوي للمهارات اللغوية، وهي مواطن كثيرة، حيث إن الخطأ في اللغة يحدث في أصواتها، وإملائها، ونحوها، ومفرداتها، وفي سياق كلامها. والذي يهم الباحث هنا هو الأخطاء النطقية في تعلم التلاوة، سواء أكانت على مستوى الأصوات (الحروف)، أم على مستوى بنية الكلمة، أم على مستوى النبر والتنغيم في الآيات والجمل القرآنية، أم على مستوى الوقف(العالمي، ٢٠١٥، ٢٦٠).

ثانياً: الأخطاء المتعلقة بالمقاطع الصوتية :

عند النظر إلى كيفية نزول القرآن الكريم على رسولنا ﷺ فقد نزل نزولا صوتيا عن طريق أمين الوحي جبريل ، ولم ينزل مدونا في سطور أو مكتوبا في كتاب، كما تم تبليغه أيضا تبليغا صوتيا من لدن جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺومن لدن الرسول ﷺإلى صحابته، ومن الصحابة ﷺإلى التابعين، ومن التابعين إلى تابعي التابعين، وما زالت طريقة القراءة والإقراء الشفوي هي الطريقة الوحيدة المتوافرة في تبليغه وإسماعه وضبطه وإتقانه منذ لحظة نزوله حتى اليوم وإلى يوم القيامة بإذن الله .

وفقاً لما أشار له الغامدي (٢٠١١، ١٨١) فإنّ أخطاء المقاطع الصوتية ترتبط في مفهوم الوعي الصوتي كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة، والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات، والقدرة على تقسيم الكلمات المنطوقة إلى أصوات منفردة، والقدرة على تجميع الأصوات المفردة لتكوين كلمات، القدرة على تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية والقدرة على تقسيم الكلمة إلى فونيمات Phonemes (David,2004, 50) ، وقد رأى جوزيف وباتريسيا (Joseph & Patricia,2002 ,2) أن من التعريفات الشائعة للوعي الصوتي أنه الإحساس والوعي الواضح ببنية الكلمات في لغة ما من اللغات، كما رأيا أنه – باختصار – يتضمن القدرة على الملاحظة والانتباه ومعالجة الأصوات المفردة المكونة للكلمات.

ثالثاً: الطرق الخاصة بتعليم التلاميذ تلاوة القرآن الكريم :

يعد علم التلاوة من علوم الشريعة الضرورية لفهم القرآن الكريم، واتقان تلاوته لما في ذلك من الأجر العظيم، قال ﷻ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ (البقرة : ١٢١)وورد عن الرسول ﷺأنه قال : "الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له أجران" (العسقلاني، ١٩٩٧). كما يعتبر علم التلاوة والتجويد من أهم العلوم القرآنية، حيث ذهب أكثر العلماء إلى جعل القرآن بالتجويد واجبا شرعياً، لأن هناك ارتباطا وثيقا بينه وبين العبادات الأخرى، قال الله ﷻ: ﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ (المزمل: ٤) فلقد تعاضدت الشواهد والأدلة الشرعية الدالة على وجوب التجويد، والحث على لزوم تعلمه، وضرورة إتقانه، إذ عد العلماء أن تعلمه واتقانه من الفروض الدينية الواجبة، وقد أشار ابن الجزري (٢٠٠٢) إلى ذلك، فقال: "التجويد فرض على كل مكلف، وإنما قلت: التجويد فرض؛ لأنه متفق عليه بين الأئمة بخلاف الواجب فإنه مختلف فيه".

لقد اهتم القائمون على مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية بتدريس مادة التجويد لجميع المراحل الدراسية، وعندما ينتقل التلميذ من المرحلة الأساسية إلى المرحلة المتوسطة تدخل مادة التجويد ضمن منهج القرآن الكريم، وتقاس بمدى تطبيق التلميذ لأحكام التجويد أثناء قراءته القرآن الكريم، سواء تلاوة أم حفظ، ويستمر التلميذ على هذا النهج حتى يتخرج من المرحلة الثانوية حرصا من وزارة التربية والتعليم السعودية أن يقرأ التلميذ كتاب الله ﷻ قراءة صحيحة كما أنزل على النبي الكريم ﷺوحتى يكون فيه تدبر وتعبد وفهم وخشوع.

ويعدد الباحث أبرز أهداف طرق تعليم التلاميذ بالمرحلة الابتدائية تهدف إلى ما يلي :

غرس محبة القرآن الكريم في نفوس المتعلمين ، وتنمية قدراتهم على التلاوة الصحيحة لآياته ، لأن ترتيب القرآن الكريم يحرك مشاعر التلميذ ويوقظها، فيتأثر بآيات الله المسطورة في القرآن ، ومن ثم يتفاعل مع آيات الله المسطورة في الكون والوجود .

إدراك عظمة الخالق المدبر ﷻ بالطاعة والعبادة ، وتزداد عناية التلميذ بالتجويد.

أن يحسن التلميذ صوته عند تلاوة القرآن الكريم، وأن يكتسب التلميذ القدرة على إخراج الحروف من مخارجها

أن يعرف التلميذ أحكام همزة الوصل .

أن يعرف التلميذ أحكام المد وأنواعه، وأن يعرف التلميذ اللامات السواكن وأحكامها .

أن يطبق التلميذ ما درسه من أحكام التجويد

ثانيا : الدراسات السابقة

تناول الباحث في هذا الجزء الدراسات السابقة والتي تناولت أخطاء التلاوة والتجويد وأسالبب علاجها ، حيث تم استعراضها حسب التاريخ من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:-

أجرى الفهيقي(٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الوقوف على واقع توظيف معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية لدى التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم . ومن أبرز نتائج الدراسة: هي أن معدل تصحيح معلم القرآن الكريم للأخطاء التجويدية التي يقع فيها التلاميذ أثناء التلاوة يعتبر معدلا عاليا . فقد بلغ مجموع تكرارات تصحيح الخطأ (٦٠٣٨) خطأ مصححا ، وهو يمثل ما نسبته (٧٨.٢%) من إجمالى الأخطاء التجويدية التي وقع فيها التلاميذ، والبالغ (٧٧٢١) خطأ. بينما أظهرت النتائج أن معدل توظيف معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم في معالجة الأخطاء كان ضعيفاً. حيث بلغ مجموع تكرارات معالجة الخطأ باستخدام وسائط التعلم (١٣٤٤) خطأ، وهو يمثل ما نسبته) ٢٢.٣%(من إجمالي الأخطاء التجويدية التي وقع فيها التلاميذ وتم معالجتها، والبالغ (٦٠٣٨) خطأ.

وأجرى العالم (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن أخطاء التلاوة للطلبة المبتدئين بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، تصنيف الأخطاء الصادرة عن الطلبة المبتدئين في تعلم التلاوة بجامعة القرآن الكريم ،تفسير أسباب أخطاء الطلبة في تعلمهم التلاوة. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث : إن منهج تحليل الأخطاء أحد السبل المساعدة في اكتشاف مواطن الصعوبات القرائية الصوتية لمتعلمي القرآن.

بينما هدفت دراسة السنانى(٢٠١١) لأمور جوهرية وهى التعرّف على الأخطاء الشائعة لدى طلاب الصف السادس الابتدائى ، كان من نتائج الدراسة : أن نسبة الأخطاء الشائعة (٢٥%) ، وكانت أبرز الأسباب :ضعف أداء الطالب فى أحكام التلاوة ،قلة عدد التلاميذ الملتحقين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ، قلة إتقان المعلمين لأحكام التلاوة .

كما أجرى الزعبى(٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسى فى ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق . وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مديرية تربية قصبة المفرق بالأردن، وقد أظهرت النتائج أن أداء طلاب الصف الخامس الأساسى في هذه المعايير الثلاثة ومؤشراتها متدن بشكل عام، ويوصي الباحث ببناء برامج تعليم تجويد القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية للتجويد ومؤشراتها وقواعد التقدير المحددة.

وهدفت دراسة الكلثم (٢٠١١) التعرف على الأخطاء التجويدية لدى طلاب الصف السادس فى مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وكانت نتائج هذه الدراسة أن نسبة شيوع الأخطاء التجويدية لدى طلاب الصف السادس الابتدائى فى مدينة مكة المكرمة متدنية، وهذا يعني أنهم يمتلكون مهارات التلاوة والتجويد بشكل كبير.

وقد أجرى المطرودي(٢٠١١) دراسة هدفت هذه إلى الكشف عن أثر خطوات تدريس مقترحة في إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام في مدينة الرياض.وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة، فى كل مهارة، وفي المجموع الكلى للمهارات، وجاء الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخطوات المقترحة في هذه الدراسة.

فيما هدفت دراسة العطوي (٢٠٠٨) إلى الكشف عن أثر برنامج متعدد الوسائط فى التحصيل الفوري والمؤجل لأحكام التجويد لطلبة الصف الخامس الابتدائي فى مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. وكانت نتائج الدراسة :أنها أسفرت عن وجود أثر برنامج متعدد الوسائط فى التحصيل الفوري والمؤجل لأحكام التجويد لطلبة الصف الخامس الابتدائي في مدينة تبوك بالمملكة حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بالتحصيل الفوري والمؤجل.

وأجرى الدوسري(٢٠٠٧) دراسة هدفت الدراسة إلى :الكشف عن أسباب ضعف التلاميذ في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب في المرحلة الثانوية، (٨٧) معلماً . وأسفرت النتائج عن وجود أخطاء تمثل أبرزها في مد البدل والمد الطبيعي والإدغام اللام الشمسية، وإظهار اللام القمرية، والنون الساكنة والتنوين ، وكانت أبرز الأسباب تتعلق بـ :

- ضعف الطلاب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد.و قلة مراجعة الطلاب لأحكام التلاوة التي درسوها سابقا.وقلة المشاركات بالحلقات في تحفيظ القرآن الكريم.

أما دراسة طنطاوي(٢٠٠٧)فهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي بأحكام التلاوة لدى الطلاب المعلمين، وعلاج ظاهرة الضعف في التلاوة لدى الطلاب المعلمين بشعبة التربية الإسلامية من منظور شامل يعنى بتنمية مكونات الوعي الصوتي بأحكام التلاوة ومستوياته ليس فقط عند مستوى الأحكام المتعلقة بالتلاوة بل بالأداء الشفهي والتمييز والوعي الصوتي، واستبانة التقييم الذاتي .

وقد أسفرت النتائج عن وجود أخطاء شائعة في التلاوة بدرجة كبيرة ، وتنوّعت الأخطاء لتشمل الأداء الصوتى المتعلق بالغنات وبالمدود وبالقلقلة وبالتفخيم والترقيق وبالوقف والابتداء، وكشفت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على الوعي الصوتي لأحكام التلاوة.

وقد أجرى السبيعى (٢٠٠٧)دراسة هدفت إلى التعرّف على أثر استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض مقارنة باستخدام الطريقة التقليدية فى تعليم التلاوة داخل الصف الدراسى ..وبعد تحليل البيانات تحليلا إحصائيا توصل الباحث إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي فى مهارات التلاوة الأربع(تفادي اللحن- التجويد -الترتيل-الانطلاق) تفصيلا وإجمالا. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبارين البعدي، والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التلاوة الأربع ، ماعدا مهارة الانطلاق.

وهدفت دراسة عبدالله (٢٠٠٧) إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي محوسب في اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارات التلاوة وأحكام التجويد.

. كشفت النتائج عن وجود أثر برنامج تعليمى محوسب فى اكتساب طلبة الصف السادس الأساسى لمهارات التلاوة وأحكام التجويد، حيث كانت الفروق لصالح المجموعات التجريبية مقابل الضابطة.

فيما هدفت دراسة حشروف (٢٠٠٥) إلى التعرّف على الأخطاء الشائعة فى تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية في كل من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدارس التعليم العام، أثناء تلاوة القرآن الكريم بالمدينة المنورة .واتخذ الباحث المنهج الوصفي منهجا لدراسته.كان من أهم نتائج الدراسة : تدنى مستوى تلاوة تلاميذ الابتدائية العام مقارنة بزملائهم في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم .وأيضا وجود أخطاء شائعة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العامة بنسبة (٩٠%) من الأخطاء التجويدية الاثنى عشر.

وأجرى الشمري (٢٠٠٥) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى :التعرف على مشكلات تدريس القرآن فى الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بمدينة الرياض .وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي .وتكونت عينة الدراسة من (٢١٣) معلماً و(٣٤) مشرفًا للصفوف الأولية .وكان من أهم نتائج الدراسة : جمود بعض معلمى القرآن عدم تطوير أنفسهم والاهتمام بالالتحاق بالدورات التدريبية الخاصة لتدريس القرآن الكريم.عدم توفر دليل لمعلم القرآن الكريم يساعده على اختيار أنسب طرائق التدريس .قلة إرشاد المشرفين التربويين لمعلمي القرآن الكريم في استخدام ما يستجد من طرائق التدريس في مجال القرآن الكريم.

وكما ذكر المطيري (٢٠٠٤) فى دراسته التى هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية فى زيادة كفاءة الأداء في التلاوة؛ وأحكام التجويد؛ والتفسير، لدى طلبة الصف الرابع المتوسط، التى درست هذه الأحكام بواسطة الحاسوب مقارنة بالتعليم التقليدي (الذي لا يوظف الحاسوب).

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعتين الضابطتين فى التلاوة؛ وأحكام التجويد والتفسير، لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت النتائج أيضا، عن أن أفراد المجموعة الضابطة الأولى قد تحسنت لديهم مهارات القرآن الكريم فى الفصل العادي، وبحسب الطريقة التقليدية أكثر مما حصل للمجموعة الضابطة الثانية. ولقد دلت مجمل النتائج على أن طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب في تعليم التلاوة؛ وأحكام التجويد؛ والتفسير، ضمن منهج مادة القرآن الكريم كانت أكثر فاعلية من طريقة التعلم التقليدية في جميع متغيرات الدراسة.

بينما هدفت دراسة الفهيقي(٢٠٠٣) إلى الكشف عن دور الوسائل التعليمية في معالجة الأخطاء الشائعة في مقرر تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي لمنطقة الجوف.وأسفرت النتائج أنه تجاوز الخطأ درجة الشيوع في أحكام النون الساكنة ، وأحكام الميم والنون المشددتين، والإدغام المتماثلين و المد اللازم والمتصل والمنفصل، وأن الوسائل التعليمية ساهمت في خفض الأخطاء بنسبة (٢٥%) مما يدل على دور الوسائل التعليمية في العلاج، باستثناء القلب والإخفاء الشفوي رغم انخفاضهم نسبياً باستخدام الوسائل التعليمية إلا أنهما في دائرة الشيوع.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية أسلوب التحليل والتركيب في تصحيح أخطاء التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة واختبار الفرض الإحصائي

وقد نص السؤال على : " ما فاعلية أسلوب التحليل والتركيب في تصحيح أخطاء التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضية التي تنص : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التلاميذ قبل استخدام أسلوب التحليل والتركيب في معالجة أخطاء التلاوة وبعده.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس البعدي لمتوسطي درجات التلاوة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي على المجموعة التي تم تدريسها تلاوة السور الكريمة(العلق- التين- الشرح- الضحى) باستخدام أسلوب (التحليل والتركيب) في معالجة أخطاء التلاوة، حيث تم الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين في أخطاء التلاوة (الحروف والكلمات وأحكام التلاوة) باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطين مستقلين (Independent samples T test)، حيث تم التأكد من تحقق شرط التوزيع الطبيعي، وقد جاءت النتيجة كما يتبين بالجدول (٥) .

جدول (٥) نتائج دلالة الفروق الإحصائية في درجات بطاقة الملاحظة لأفراد المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التحليل والتركيب) بالقياس القبلي والبعدي

الأبعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	حجم الاثر	الدلالة الإحصائية
الحركات	القبلي	٢٥	٣٣,٠٤	٢٣,٠٩	٢٤	٧,١٣٤	٠,٦٨	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	٠,٠٨٠٠	٠,٢٧				
المخارج	القبلي	٢٥	٣١,٠٠	٢٢,٣٤	٢٤	٧,٠٧٩	٠,٦٨	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	٢,٢٤	٤,٤٣				
مجموع الحروف	القبلي	٢٥	٦٤,٠٤	٤٠,٤٨	٢٤	٨,٠٧٨	٠,٧٣	٠,٠١٦ دالة
	البعدي	٢٥	٢,٣٢	٤,٤٦				
تركيب الكلمات	القبلي	٢٥	٥,٢٠	١٠,٠٠	٢٤	٢,٥٩٨	٠,٢٢	٠,٠١٨ دالة
	البعدي	٢٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠				
المقاطع الصوتية	القبلي	٢٥	٣,١٢	٦,١٥	٢٤	٢,٥٣٥	٠,٢١	٠,٠٠٣ دالة
	البعدي	٢٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠				
مجموع أخطاء الكلمات	القبلي	٢٥	٨,٣٢	١٢,٤٦	٢٤	٣,٣٣٧	٠,٣٢	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠				
الميم والنون المشددتين	القبلي	٢٥	١٠,٠٠	٠,٠٠٠	٢٤	٩,٤٣٠	٠,٧٩	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	٣,٢٠	٣,٦٠				
النون الساكنة والتنوين	القبلي	٢٥	١٦,٩٢	٠,٢٧	٢٤	٤,٩٠٨	٠,٥٠	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	١٠,٢٠	٦,٩٦				
الميم الساكنة	القبلي	٢٥	١,٠٠	٠,٠٠٠	٢٤	٤,٣٤٢	٠,٤٤	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	٠,٥٦٠	٠,٥٠٧				
المدود	القبلي	٢٥	٥,٩٢٠	٠,٤٠٠	٢٤	٧,٥٦٩	٠,٧٠	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	٢,٦٠٠	٢,٠٦				
مجموع أخطاء أحكام التلاوة	القبلي	٢٥	٣٣,٨٤٠	٠,٤٧	٢٤	٧,٧٠٩	٠,٧١	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	١٦,٥٦٠	١١,٢٩				
مجموع الأخطاء	القبلي	٢٥	١٠٦,٢٠	٤٨,٧٤	٢٤	٩,٦٩٢	٠,٨٠	٠,٠٠٠ دالة
	البعدي	٢٥	١٨,٨٨	١٢,٤٥				

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًّا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في خفض أخطاء التلاوة لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) على الدرجة الكلية (٩,٦٩) وبلغت دلالتها الإحصائية (٠.٠٠)، وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة (٠.٠٥)،

مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تفيد بوجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي، حيث بلغ قيمة متوسط الأخطاء بالقياس القبلي (١٠٦,٢٠) وانخفض المتوسط إلى (١٨,٨٨) مما يدل على فاعلية استخدام أسلوب التحليل والتركيب في خفض أخطاء التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .

كما تراوحت قيم (ت) لمجموع الأخطاء المتعلقة في (الحروف والكلمات والتلاوة والتجويد) من (٣,٣٣٧–٨,٠٧٨) وكانت دلالتها الإحصائية تقل عن (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق لصالح القياس البعدي. و بالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالقياس البعدي بجدول (٣) يُلاحظ أنها أقل من متوسطات القياس القبلي، على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ويمثل شكل (٦) نسبة الانخفاض في الأخطاء على نتائج القياس البعدي مقارنة بالقبلي وهي النسب المئوية لأخطاء التلاوة للمجموعة التجريبية الأولى التي استخدم معها أسلوب التحليل والتركيب في معالجة أخطاء التلاوة في نتائج التطبيق بالقياس القبلي و البعدي في الدرجة الكلية للأخطاء كما قاستها بطاقة الملاحظة.

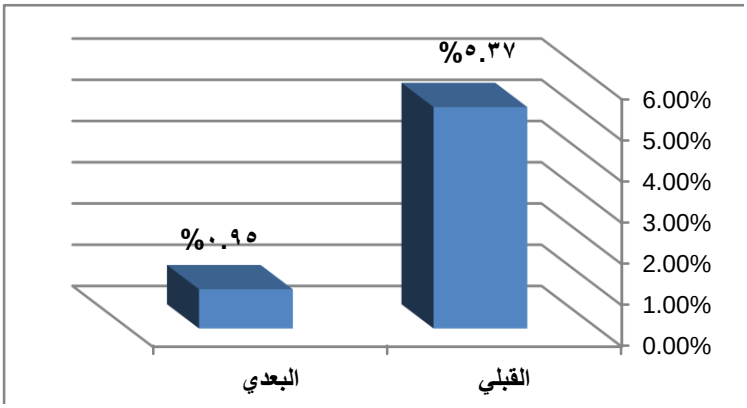

شكل (٦) النسب المئوية لأخطاء التلاوة للمجموعة التجريبية الأولى قبل وبعد التطبيق في بطاقة الملاحظة

كما يوضح شكل (٧) النسب المئوية لأخطاء التلاوة للمجموعة التجريبية الأولى التي استخدم معها أسلوب التحليل والتركيب في معالجة أخطاء التلاوة في نتائج التطبيق بالقياس القبلي والبعدي في أبعاد بطاقة الملاحظة (الحروف والكلمات وأحكام التلاوة) للأخطاء كما قاستها بطاقة الملاحظة.

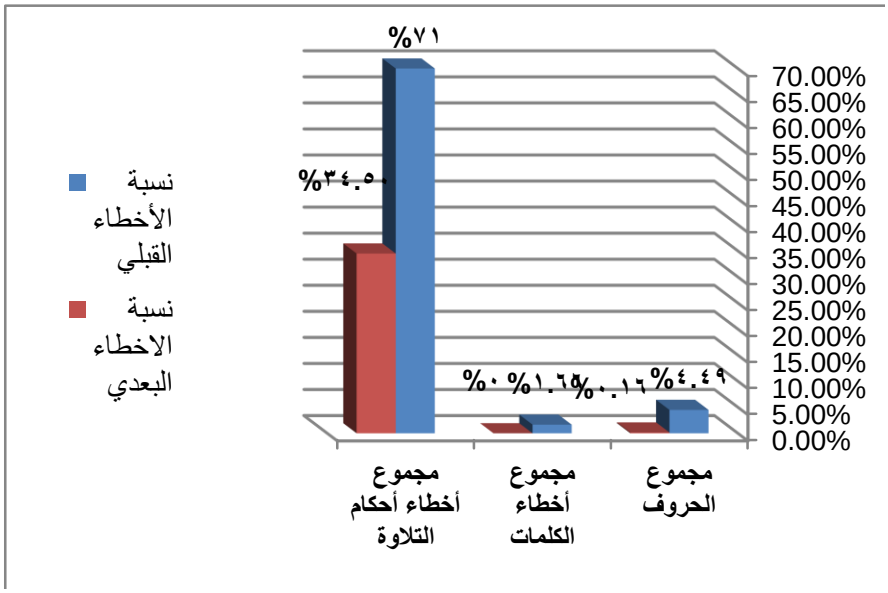

شكل (٧) النسب المئوية لأخطاء التلاوة للمجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق فى أبعاد بطاقة الملاحظ.

كما تم تمثيل النسب المئوية للأخطاء للمجالات التفصيلية الواردة في بطاقة الملاحظة كما يوضحها شكل(٦)

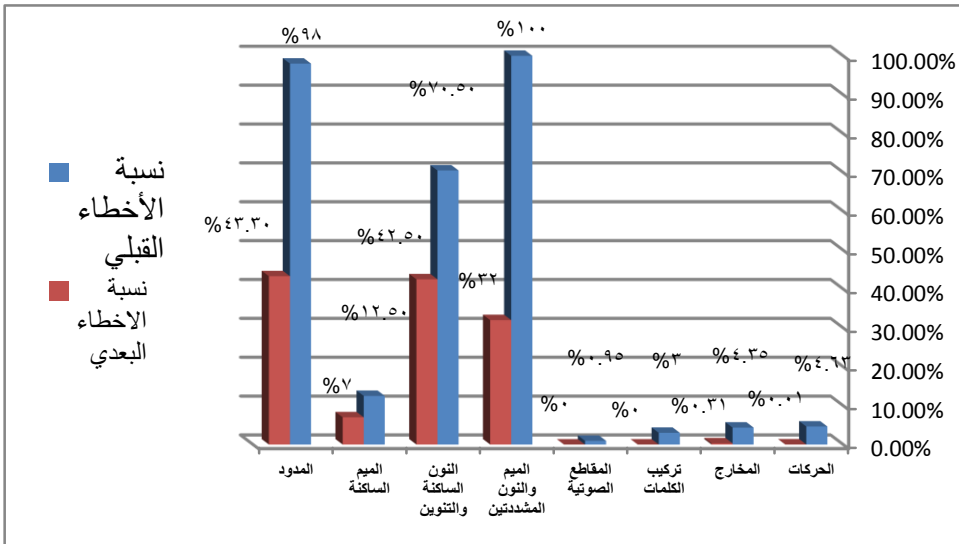

شكل (٨) النسب المئوية لأخطاء التلاوة للمجموعة التجريبية الأولى قبل وبعد التطبيق في المجالات التفصيلية لبطاقة الملاحظة

ومن أجل تحديد أثر التدريس باستخدام أسلوب التحليل والتركيب في معالجة أخطاء التلاوة، فقد تم حساب حجم التأثير Effect Size الذي هو عبارة عن حجم التأثير للمتغير المستقل (استخدام أسلوب التحليل والتركيب) على المتغير التابع (أخطاء التلاوة) هو يشير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو دليل الأثر الفعلي، ويعرف باسم مربع إيتا (النبهان، ٢٠٠٤، ٥٤٧ –٢٤٧). وقد تم استخدام معادلة مربع إيتا $\eta^2 \leq$ ٠,١٤ لإيجاد حجم التأثير في خفض نسبة الأخطاء، كما تتبين النتائج بالجدول (٨) حجم التأثير بالنسبة لحجم الأثر كما ورد في النبهان(٢٠٠٤، ٢٢٦).

مربع إيتا η^2 لإيجاد حجم التأثير باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث إن: η^2 = حجم التأثير t^2 = مربع الإحصاء (t) المحسوبة df= درجات الحرية.

يلاحظ من الجدول السابق أن حجم التأثير بلغ لجميع الأخطاء (٠,٨٠)، وهي قيمة أعلى من (٠,١٤)، مما يدل على أن استخدام التحليل والتركيب ذو أثر عال لخفض أخطاء التلاوة، وتراوح حجم التأثير لمكونات بطاقة الملاحظة من (٠,٢١–٠,٧٩) مما يدل على فاعلية طريقة التحليل والتركيب في علاج وتصحيح أخطاء التلاوة بالحروف والكلمات وأحكام التلاوة والتجويد .

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسلوب العلاجي باستخدام التحليل والتركيب يكسب التلميذ طريقة نطق الكلمات مع مراعاة الحركات القصيرة (الفتحة ، الضمة ، الكسر ، والحركات الطويلة : (مد بالألف ، مد بالواو ، مد بالياء) ، والسكون والشدة، وأن الأسلوب العلاجي باستخدام التحليل والتركيب يكسب التلميذ مهارة تصحيح الأخطاء من خلال الاعتماد على تحليل الحروف والكلمات بمراعاة الحركات القصيرة والحركات الطويلة، كما أن التدريس بتعليم التلاميذ قراءة الكلمات باستخدام التحليل والتركيب تساعده على مهارة التمييز بين الحروف ومراعاة صوت الحرف والتمييز بين نطق الحروف المتشابهة في المخرج والمختلفة بالصوت والتمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة ، ومشكلات الألف المقصورة والياء في نهاية الكلمة، والتمييز بين صوت الحرف حسب مكانه (أول الكلمة أو وسطه أو نهايتها) والتمييز بين الأصوات المفخمة والمرققة ، وتصحيح الأخطاء ذاتياً من خلال التدريب بمواقع الحذف أو الإبدال. كما أن طريقة التحليل تساعد على التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً .

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات التى تناولت البرامج والأساليب إلى فعالية تلك الأساليب والبرامج فى تحسين مهارات التلاوة وأحكام التلاوة والتجويد ، وفعالية البرامج والأساليب لتنمية مهارات حفظ وتلاوة القرآن الكريم على تلاميذ المرحلة الابتدائية، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية معها ضمنياً ، كدراسة القرنى (٢٠١٨) التى اعتمدت على إستراتيجية خرائط المفاهيم ، ودراسة الغامدي (٢٠١٢) التي استخدمت إستراتيجية تدريس الأقران ، و دراسة المطرودي(٢٠١١) التى اعتمدت على خطوات تدريس مقترحة فى إتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم ، ودراسة السبيعى (٢٠٠٧) التى تبين فيها أثر استخدام معمل القران الكريم في تنمية مهارات التلاوة في مهارات التلاوة الأربع(تفادي اللحن– التجويد –الترتيل–الانطلاق) .

كما اتفقت ضمنياً مع نتائج دراسة المطيري (٢٠٠٤) التى كشفت عن أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية فى زيادة كفاءة الأداء فى التلاوة؛ وأحكام التجويد، واتفقت نتيجة الدراسة ضمنياً مع نتائج دراسة الكساسبة (٢٠٠٣) التي أكدت على دور التدريب والمران في الحد من الأخطاء اللغوية وأخطاء أحكام التجويد

وكشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود جوانب ضعف لدى التلاميذ بالتلاوة والتجويد ، كدراسة الزعبى(٢٠١٣) التي تبين فيها أن أداء التلاميذ بأحكام التلاوة متدن بشكل عام. كما اتفقت مع نتيجة دراسة الراشد(٢٠٠١) التي كشفت عن تدني مستوى التلاوة لدى الطلاب وضعف الأساليب العلاجية المستخدمة.

ثانياً: التوصيات:

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

تناول هذا الفصل عرضاً لملخص النتائج والتوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها بناء على نتائج الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

أولاً: ملخص النتائج :

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن فعالية استخدام التحليل والتركيب في معالجة الأخطاء بتلاوة القرآن الكريم لسور مختارة (العلق– التين–الشرح– الضحى) لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدينة الباحة، وذلك على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التلاميذ ببطاقة الملاحظة ومكوناتها في المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام أسلوب التحليل والتركيب)، قبل القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

في ضوء النتائج السابقة خلصت هذه الدراسة إلى التوصيات التالية :

- استخدام أسلوب التحليل والتركيب في معالجة أخطاء التلاوة لتنمية مهارات تلاوة وحفظ القرآن الكريم في معالجة الأخطاء لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- تدريب معلمي القرآن الكريم بالصفوف الأولية على استخدام أسلوب التحليل والتركيب كأسلوب تدريسي مضافة إلى الأساليب التدريسية الأخرى في تعليم القراءة لتلاوة سور القرآن الكريم.
- ضرورة العمل على تطوير برمجيات وبرامج حاسوبية قائمة على التعلم بأسلوب التحليل والتركيب من خلال تقديم القراءة المسموعة للقرآن الكريم بحيث يبدأ التلاميذ في محاكاتها والتدريب على اللفظ .
- العمل على استخدام أسلوب التحليل والتركيب لتلاوة وحفظ آيات القرآن الكريم المعززة بالتفسير وفقاً لاستخدامها عبر الوسائل التعليمية في تدريس مقررات التلاوة والتجويد .
- العمل على تطوير النمو المهني لمعلمي الصفوف الأولية وخصوصاً في كيفية استخدام أسلوب التحليل والتركيب في معالجة أخطاء تلاوة القرآن الكريم وحفظ آياته وسوره لما له من أثر في تطوير قدرات التلاميذ وإكسابهم القدرة على المحاكاة والتقليد للكلام المسموع.
- الاهتمام من جانب القائمين على تأليف كتب العلوم الشرعية وتحفيظ القرآن الكريم بتضمين دليل المعلم بأساليب معالجة أخطاء التلاوة والتجويد باستخدام أسلوب التحليل والتركيب .

التعقيب على الدراسات السابقة .

من خلال استعراض الدراسات السابقة؛ يتبين مدى تركيزها وتناولها طريقة تعليم تلاوة القرآن الكريم بشكل عام، كما تركزت عينة الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية ، ومن العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي يتضح أن هنالك عددا من الدراسات التي تناولت الأساليب العلاجية لتصحيح الأخطاء في التلاوة، وفيما يلي أبرز أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف :

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التى تناولت الأساليب العلاجية للتعامل مع الأخطاء التى يقع بها التلاميذ ، كما تشابهت مع الدراسة الحالية كونها تناولت موضوع الكشف عن الأخطاء التى يقع بها التلاميذ باختلاف الفئات المستهدفة، واختلاف تلك الأساليب المختلفة ، ومن الدراسات التى ركزت على التعرف على أساليب معالجة الأخطاء دراسة الفهيقى (٢٠١٥) من خلال وسائط التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة فى معالجة الأخطاء التجويدية لدى التلاميذ فى تلاوة القرآن الكريم ، ، ودراسة العطوى(٢٠٠٨) التى استخدمت برنامجا متعدد الوسائط فى التحصيل الفورى والمؤجل لأحكام التجويد ، وفى دراسة طنطاوى(٢٠٠٧) التى استخدمت برنامجا مقترحا لتنمية الوعى الصوتى بأحكام التلاوة، ودراسة عبدالله (٢٠٠٧) استخدمت برنامجا تعليميا محوسبا فى اكتساب طلبة الصف السادس الأساسى لمهارات التلاوة وأحكام التجويد ، وقدّمت دراسة الشمري (٢٠٠٥) ودراسة الشمراني (٢٠٠٠) والسناني(٢٠١٥)

ومن الدراسات التى هدفت الكشف عن الأخطاء التى يقع بها التلاميذ ؛ كدراسة العالم (٢٠١٥) و السنانى (٢٠١١) و الكلثم (٢٠١١م) ودراسة الدوسري(٢٠٠٧) ودراسة حشروف (٢٠٠٥) دراسة الشمري (٢٠٠٥).

من حيث العينة والمجتمع :

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التى أجريت على المرحلة الابتدائية ، بينما اختلفت مع بعضها التى تناولت مراحل وصفوف أخرى ؛ حيث أجريت دراسة كل من المطرودى(٢٠١١) على تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى مدارس التعليم العام فى مدينة الرياض ، ودراسة السبيعى (٢٠٠٧) على طلاب الصف السادس الابتدائى ، ودراسة حشروف (٢٠٠٥) على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية ، ودراسة الشمرى (٢٠٠٥) على المرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية بمدينة الرياض ، ودراسة الكلثم (٢٠١١م) و الدوسرى(٢٠٠٧) والسناني (٢٠١١) والشمرانى(٢٠٠٠) على الطلاب والمعلمين والمشرفين ، ودراسة الشمرى (٢٠٠٥) على المشرفين والمعلمين ، ودراسة الفهيقى (٢٠١٥) ، ودراسة العالم (٢٠١٥) على المعلمين، ودراسة طنطاوى(٢٠٠٧) على الطلاب المعلمين بمصر، بينما دراسة العطوى(٢٠٠٨) على طلبة الصف الخامس الابتدائى فى مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وعبد الله (٢٠٠٧) على طلبة الصف السادس الأساسى ودراسة حشروف (٢٠٠٥) على طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم و التعليم العام ، ودراسة الفهيقى(٢٠٠٣) على طلاب الصف السادس الابتدائي لمنطقة الجوف، وأسيوطي(١٩٩٩م) على الطلاب الاندونيسيين بالجامعة

من حيث المنهجية :

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة بالمحورين بالمنهج شبه التجريبي مثل دراسة العطوي(٢٠٠٨) ، وفي دراسة طنطاوي(٢٠٠٧) وعبد الله (٢٠٠٧) والقرني (٢٠١٨)، المطرودي(٢٠١١) والسبيعي (٢٠٠٧) ، والمطيري (٢٠٠٤) واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للدراسة ، وبعضها استخدم الاختبار التحصيلي ومهارات التفكير، بينما اختلفت مع العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي مثل : دراسة كلا من الزعبي(٢٠١٣) وحشروف (٢٠٠٥) و الشمري(٢٠٠٥) ، ودراسة الفهيقي (٢٠١٥) والعالم (٢٠١٥) والسناني (٢٠١١) والكلثم (٢٠١١م) دراسة الدوسري(٢٠٠٧) ودراسة حشروف (٢٠٠٥) ودراسة الشمري (٢٠٠٥) دراسة الفهيقي(٢٠٠٣) الشمراني(٢٠٠٠)،

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

تم الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- الاستفادة من الدراسات السابقة فى الإطار النظرى
- الاستفادة فى بناء قائمة الملاحظة التى أعدّها الباحث .
- الاستفادة من المنهجية المتبعة بالدراسة .
- الاستفادة من حيث الاطلاع على الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة .
- الاستفادة من الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة الدراسة .

أما الدراسة الحالية فتختلف عن الدراسات السابقة في التالي :

- اختيرت عينة الدراسة من الصف الأول الابتدائي الذين يطبق عليهم منهاج القرآن الكريم بمنطقة الباحة التعليمية.
- تناولت أساليب علاجية كموضوع للدراسة وقليلة هي الدراسات التي تناولت مثل هذه المواضيع.
- معظم الدراسات التى تناولت أساليب علاج الأخطاء كانت مقترحات ونتائج بحوث وصفية، بينما بالدّراسة الحالية سوف تتبع المنهج التجريبي؛ لتجريبها.

المراجع

القرآن الكريم

- البخاري ، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٩). صحيح البخارى . مراجعة : محمد القطب، هشام البخاري . بيروت : المكتبة العصرية.
- توحيدة، عثمان خضرة(١٩٩٩) مذكرة فى تحليل الأخطاء اللغوية، الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
- الشيباني ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله (د . ت) . مسند الإمام أحمد بن حنبل . القاهرة : مؤسسة قرطبة .
- الحاكم ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابورى (١٤١١هـ) . المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا . الطبعة الأولى . بيروت : دار الكتب العلمية .
- الآلوسي ، محمود أبو الفضل (٢٠٠٣) . روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني . بيروت : دار إحياء التراث العربي.
- القطان، مناع (٢٠٠٩) . مباحث في علوم القرن . الرياض : مكتبة المعرفة.
- العالم، عثمان محمد حامد(٢٠١٥م) . منهج تحليل الأخطاء " دراسة تطبيقية على أخطاء التلاوة للطلبة المبتدئين بجامعة القرآن الكريم و العلوم الإسلامية ". مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية – كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البطانة – السودان ،٣(١). ٢٥٩ – ٢٩٢.
- عبيدات ، ذوقان؛ عدس ، عبدالرحمن؛ عبد الحق ، كايد (٢٠٠٥ م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- الفهيقي ، ساري بن سالم (٢٠٠٣) . دور الوسائل التعليمية فى معالجة الأخطاء الشائعة فى مقرر تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائى لمنطقة الجوف . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حشروف،عبد الرحمن بحبى،(٢٠٠٥) .الأخطاء الشائعة فى تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية فى مدارس تحفيظ القرآن ومدارس التعليم العام بالمدينة المنورة .رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

- الشمري، محمد مضحي،(٢٠٠٥م) .مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية . رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية، جامعة الملك سعود.الرياض.
- الشمري، محمد مضحي،(٢٠٠٥م) .مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية . رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية، جامعة الملك سعود.الرياض.
- المناوي ، محمد عبد الرؤوف (١٩٩٨) . التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية . الطبعة الأولى . بيروت : دار الفكر.
- أبو شهبة ، محمد بن محمد (٢٠٠٣) .المدخل لدراسة القرآن الكريم . الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع.
- العقيدي ، سعود بن على بن سليمان(٢٠٠٢) . واقع حفظ القرآن لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية، جامعة الملك سعود.الرياض.
- ابن ماجة ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (١٤٠٢هـ) . سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار الفكر.
- النووي ، يحيى بن شرف (١٤٢٣هـ) . التبيان في آداب حملة القرآن . الطبعة الثالثة. بيروت : دار ابن حزم .
- أبو صالح ، محى الدين أحمد(٢٠٠٩) . أساسيات علم النفس التربوي . عمان – الأردن : دار المهدي.
- العريفي ، يوسف عبدالله بن محمد (١٩٩١م) . أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوى في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- الغامدي، فريد بن على بن يحيى،(٢٠١١م) . "تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الوعي الصوتي المرتبطة بتلاوة القرآن الكريم . مجلة القراءة والمعرفة – مصر (١١٩) ص ١٤٥ – ١٩٣.
- الفهيقي ، ساري بن سالم (٢٠٠٣) . دور الوسائل التعليمية في معالجة الأخطاء الشائعة في مقرر تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي لمنطقة الجوف . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- السناني، بخيت عواد مهنا(٢٠١١م) . الأخطاء الشائعة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ، أسبابها وعلاجها . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة،
- الزعبي، إبراهيم أحمد سلامة(٢٠١٣م) . تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق."المجلة الأردنية في العلوم التربوية –الأردن ، ٩(٢): ١٨٧ – ١٩٧
- الكلثم، حمد بن مرضي بن ابراهيم(٢٠١١م) . الأخطاء التجويدية لدى طلاب الصف السادس في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة –مصر (١١٥) ص٦٠ – ٨٧.
- المطرودي، خالد(٢٠١١) . أثر خطوات تدريس مقترحة في اتقان مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض . مجلة الثقافة والتنمية، السنة ١١ (٤٠) ص١–٦٨.
- العطوي ، سالم سليمان(٢٠٠٨) . أثر برنامج متعدد الوسائط في التحصيل الفوري والمؤجل لأحكام التجويد لطلبة الصف الخامس الابتدائي في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الدوسري ، علي طارد ناصر (٢٠٠٧م) . أسباب ضعف الطلاب في اتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- السبيعي، عبدالله بن منصور (٢٠٠٧م) . استخدام معمل القرآن الكريم في تنمية مهارات التلاوة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض . كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عبدالله، محمد زهير جبر (٢٠٠٧) . أثر برنامج تعليمي محوسب في اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارات التلاوة وأحكام التجويد . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية .
- المطيري، مطلق.(٢٠٠٤).أثر طريقة التعلم بمساعدة الحاسوب في زيادة كفاءة الأداء في التلاوة وأحكام التجويد والتفسير لدى طلبة الصف الرابع المتوسط،رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الخليج العربي، البحرين